

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(489) - بقي ان نشير إلى ان وظائف الدولة كالصحة والتعليم والأمن والدفاع وتوفير وسائل التقنية والترفيه.. الخ ليست هي وظائف الدولة والحكومة الإسلامية فحسب وإنما هي وظائف ومهام كل دولة أو على الأقل شعارات كل دولة، ولكن ما يميز وظائف الدولة الإسلامية عن غيرها ان هذه الوظائف ليست أهدافاً مستقلة بذاتها وإنما هي وسائل لخدمة الهدف الأسمى وهو تهيئة الأرضية والشروط الموضوعية للإنسان للاتجاه نحو الله تعالى. خامساً: الجمهورية الإسلامية في إيران بين النموذج التنظيري لاشك ان نموذج الحكومة الإسلامية القائم في إيران هو أول تجربة متقدمة للمشروع الإسلامي في العصر الراهن، وهي قابلة للانفتاح والاستفادة من كل الإضافات الخيرة والاجتهادات المخلصة، يقول ولي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظله) قبل اكثر من عشرة أعوام(نحن لا ندعي تشكيلنا حكومة كحكومة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، ولكننا ندعي بأننا نمضي إلى الإمام نحو حكومة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم... نحن أول تجربة في هذا المجال، ونأمل ان تغنينا التجارب القادمة(1). لذلك فان كل كلام سبق قيام هذه الحكومة المباركة، وإنما هو كلام يدور حول إمكانية المشروع المفترضة، وبعبارة أخرى يدور في إطار التنظير، أما بعد قيامها فكل بحث أو دراسة حول هذا الموضوع ستكون أمام تعديل للتنظير المفترض وفق _____ 1 - مقالات المؤتمر الثالث للفكر الإسلامي المنعقد بطهران عام 1985 ص 25.